

لسان العرب

(((تابع 1) جلب الجلابُ سَوْقُ الشيء من موضع إلى آخر ويقال إنه لفي جُلابةٍ صدق أي في بُقعة صدق وهي الجلابُ والجلابُ الجنايةُ على الإنسان وكذلك الأجلُ وقد جلابَ عليه وجندى عليه وأجلَ والتجلابُ التماسُ المرعى ما كان رطاباً من الكلالِ رواه بالجم كأنه معنى احناؤه (1) .

(1 قوله « كأنه معنى احناؤه » كذا في النسخ ولم نعثر عليه) .
والجلابُ والجلابُ السحابُ الذي لا ماء فيه وقيل سحابٌ رقيقٌ لا ماء فيه وقيل هو السحابُ المعترضُ تراه كأنه جابلٌ قال تالِبٌ شراً .
ولستُ برجلابٍ جلابٍ ليلٍ وقررةٍ ... ولا بصفاً صلاذٍ عن الخيَرِ معزِل .

يقول لست برجل لا زفعٍ فيه ومع ذلك فيه أذى كالسحاب الذي فيه ريحٌ وقررةٌ ولا مطر فيه والجمع أجلابٌ وأجلابه أي أعانته وأجلابوا عليه إذا تجمّعوا وتألّابوا مثل أجلابوا قال الكميت .
على تلاكٍ إجرى ياي وهي ضريريتي ... ولو أجلابوا طراً عليّ وأجلابوا

وأجلابَ الرّجلُ الرّجلُ إذا تَواعَدَ به بَشَرٌ وجمَعَ الجمعَ عليه وكذلك جلابَ يجلابُ جلاباً وفي التنزيل العزيز وأجلابُ عليهم بخيلكَ ورجلكَ أي اجمّع عليهم وتواعدهم بالشر وقد قرئَ وأجلابُ والجلابُ القميصُ والجلابُ ثوبٌ أوسعُ من الخمار دون الرداءِ تُغطّي به المرأةُ رأسها وصدرها وقيل هو ثوب واسع دون الملاحةِ تلبسه المرأةُ وقيل هو الملاحةُ قالت جندوبُ أختُ عمرو ذي الكلاب تَرثيه .

تمشي النُّسورُ إليه وهي لاهيةٌ ... مَشْيَ العذارى عليهنّ الجلابيبُ .
[ص 273] معنى قوله وهي لاهيةٌ أن النُّسور آمنةٌ منه لا تفرقه لكونه ميسّراً فهي تمشي إليه مَشْيَ العذارى وأول المرثية .

كلُّ امرئٍ بطُوالِ العيشِ مكذوبٌ ... وكُلُّ من غالبَ الأيّامَ مغلوبٌ .
وقيل هو ما تُغطّي به المرأةُ الثيابَ من فوق كالملحةِ وقيل هو الخمارُ وفي حديث أُم عطيةَ لتلبسها صاحبَتُها من جلابيها أي إزارها وقد تجلابَب قال يصفُ الشَّيبَ .

حتى اكدت سى الرأس قناعاً أشهباً ... أكرهه جلاباً ليمنّ تجلابياً (1)

(1) قوله « أشهباً » كذا في غير نسخة من المحكم والذي تقدّم في ثوب أشيباً وكذلك هو في التكملة هناك) .

وفي التنزيل العزيز يُدّنينَ عليّهم من جلابيهم قال ابن .
السكيت قالت العامرية الجلابُ الخمارُ وقيل جلابُ المرأة ملاء تُها التي
تَشْتَمِلُ بها واحداً جلابُ والجماعة جلابيبُ وقد تجلابيتُ وأنشد والعيشُ
داجٍ كذفا جلابيه وقال آخر مُجلابِبُ من سواد الليل جلابيا والمصدر
الجلابيةُ ولم تُدغم لأنها مُلاحقةٌ بدخرجةٍ وجلابيةٍ إِيَّاه قال ابن جني جعل
الخليل باءَ جلابِ الأُولى كواو جهوور ودّهوور وجعل يونس الثانية كياء
سَلَقَيْتُ وجَعَلَيْتُ قال وهذا قد رُ من الحجاج مُخْتَصِرُ ليس بقاطِعٍ وإِنما
فيه الأُنسُ بالنّظير لا القاطعُ باليقين ولكن من أحسن ما يقال في ذلك ما كان
أبو عليّ رحمه الله يَحْتَجُّ به لكون الثاني هو الزائد قولهم اقْعَنْسَسَ
واسْعَنْكَكَ قال أبو عليّ ووجهُ الدلالة من ذلك أنّ نون اقْعَنْكَكَ بابها إذا وقعت
في ذوات الأربعة أن تكون بين أصلايين نحو احْرَنْجَمَ واخْرَنْطَمَ فاقْعَنْسَسَ
ملحق بذلك فيجب أن يُحْتَذَى به طريق ما أُلْحِقَ بمثاله فلتكن السين الأُولى أصلاً
كما أنّ الطاءَ المقابلة لها من اخرَ نطَمَ أصلُ وإذا كانت السين الأُولى من
اقْعَنْسَسَ أصلاً كانت الثانية الزائدة من غير ارتياب ولا شُبْهة وفي حديث عليّ مَن
أَحْبَبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَيْعِدْ لِفَقْرٍ جلاباً وتَجْفافاً ابن الأعرابي
الجلابُ الإزارُ قال ومعنى قوله فليُعِدْ لِفَقْرٍ يريد لفقر الآخرة ونحو ذلك
قال أبو عبيد قال الأزهريّ معنى قول ابن الأعرابي الجلابُ الإزار لم يُردّ به
إِزارَ الحَقْوِ ولكنه أراد إزاراً يُشْتَمَلُ به فيُجَلَّلُ جميعَ الجَسَدِ وكذلك
إِزارُ الليل وهو الثَّوْبُ السابِغُ الذي يَشْتَمَلُ به النائم فيُغَطِّي جَسَدَهُ
كلّهُ وقال ابن الأثير أي ليزهّد في الدنيا وليصبر على الفقر والفلسّة
والجلابُ أيضاً الرِّداءُ وقيل هو كالمقنعة تُغَطِّي به المرأةُ رأسها
وظهرها وصدرها والجمع جلابيبُ كنى به عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر
الجلابُ البدنَ وقيل إنّما كنى بالجلاب عن اشتماله بالفقر أي فلا يلبس
إِزارَ الفقر ويكون منه على حالة تَعُمُّهُ وتَشْمَلُهُ لأنّ الغنى من أحوال أهل
الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حُبِّ أهل الدنيا وحُبِّ أهل البيت والجلابُ المُلْكُ
والجلابُ مَثَلٌ به سبويه ولم يفسره أحد قال السيرافي وأطّنه يعنني

الْجِلَابَ [ص 274] وَالْجُلَّابُ ماءُ الْوَرْدِ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ مِثْلِ
 الْجُلَّابِ فَأَخَذَ بِكَفِّهِ فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ الْأَيْسَرِ فَقَالَ بِهِمَا عَلَى وَسَطِ
 رَأْسِهِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَرَادَ بِالْجُلَّابِ مَاءَ الْوَرْدِ وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ يَقَالُ لَهُ جُلٌّ
 وَأَبٌ وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَعَانِي وَالْحَدِيثِ إِنَّمَا هُوَ الْحِلَابُ لَا الْجُلَّابُ وَهُوَ مَا يُجْلَبُ فِيهِ
 الْغَنَمُ كَالْمَحْلَبِ سِوَاءِ فَصَحَّفَ فَقَالَ جُلَّابٌ يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَيَذَلُ
 الْحِلَابَ وَالْجُلَّابَانَ الْخُلَّارُ وَهُوَ شَيْءٌ يُشَبِّهُهُ الْمَاشُ الْتَهْذِيبُ وَالْجُلَّابَانُ الْمُؤَلَّكُ
 الْوَاحِدَةُ جُلَّابَانَةٌ وَهُوَ حَبَبٌ أَغْبِرُ أَكْدَرُ عَلَى لَوْنِ الْمَاشِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ
 كُدْرَةً مِنْهُ وَأَعْظَمُ جَرْمًا يُطْبَخُ وَفِي حَدِيثِ مَالِكٍ تَوَخَّذَ الزَّكَاةَ مِنَ الْجُلَّابَانِ هُوَ
 بِالتَّخْفِيفِ حَبَبٌ كَالْمَاشِ وَالْجُلَّابَانُ مِنَ الْقَطَانِيِّ مَعْرُوفٌ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ
 الْأَعْرَابِ إِلَّا بِاللَّامِ بِالتَّشْدِيدِ وَمَا أَكْثَرَ مَنْ يُخَفِّفُ فَقَالَ وَلَعَلَّ التَّخْفِيفَ لُغَةٌ وَالْيَنْدُجَلِبُ
 خَرَزَةٌ يُؤَخَّذُ بِهَا الرِّجَالُ حَكَى اللَّحْيَانِي عَنْ الْعَامِرِيَةِ أَنَّهُ هُنَّ يَقُولْنَ أَخَّذْتُهِ
 بِالْيَنْدُجَلِبِ فَلَا يَرْمِي وَلَا يَغْرِبُ وَلَا يَزَلُّ عِنْدَ الطُّنْبِ وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذِهِ الْخَرَزَةُ فِي
 الرَّبَاعِيِّ قَالَ وَمِنْ خَرَزَاتِ الْأَعْرَابِ الْيَنْدُجَلِبُ وَهُوَ الرَّجُوعُ بَعْدَ الْفِرَارِ وَالْعَطْفُ بَعْدَ
 الْبُغْضِ وَالْجُلَّابُ جَمْعُ جُلَّابَةٍ وَهِيَ بِقَوْلَةٍ